

تناولت هذه الدراسة موضوعا مهما و ملفا من الملفات الساخنة التي تستحوذ على اهتمام العديد من الباحثين في مجالات عديدة ، كعلم الاقتصاد و السياسة و علم الاجتماع ، ألا و هو موضوع التشغيل و بالتحديد سياسة التشغيل في الجزائر ، حيث حاولنا تسليط الضوء على برنامج من برامج التشغيل الخاصة بالشباب خريجي الجامعة و المتمثل في برنامج عقود ما قبل التشغيل CPE ، حيث كان هدفنا هو إلقاء الضوء على هذا النوع من البرامج المؤقتة ، خاصة و أن سياسة التشغيل من المواضيع الحساسة اجتماعيا و سياسيا و اقتصاديا ، و لأن تشغيل خريجي الجامعات و المعاهد العليا أمر مهم جدا.

و كون هذه الدراسة هي دراسة لاحقة لدراسات سابقة في هذا المجال ، و هي نقطة انطلاق لدراسات لاحقة فيما بعد ، حاولنا من خلالها معالجة الموضوع من جميع جوانبه الممكنة و المتاحة ، وفقا لخطة منهجية على نحو يعزز تصورنا الميداني لبناء هذه الدراسة ، انطلاقا من تساؤل رئيس مفاده: ما هي اتجاهات خريجي الجامعة نحو السياسة الوطنية للتشغيل؟ حيث حاولنا قياس اتجاهات خريجي الجامعة العاملين ضمن برنامج عقود ما قبل التشغيل ، مستعينين بمقياس ليكرت لقياس الاتجاه ، و كل ذلك بهدف تسليط الضوء على هذا النوع من البرامج ، لمعرفة مدى فعاليته من خلال آراء واتجاهات أصحاب الشأن و المعنيين بهذه البرامج.

فارتفاع البطالة بين الجامعيين جعل الدولة تفكر في برامج بديلة ذات حلول مؤقتة للمساهمة في امتصاص البطالة و احتواءها ، لأن القوى الجامعية من دعائم التنمية و هي القدرة على المساهمة في التنمية ، خاصة لو تم تنظيمها و استثمارها و إدماجها و استغلال طاقاتها أحسن استغلال.

فالدراسة الحالية تهدف إلى تشخيص واقع واحد من هذه البرامج المؤقتة ، -رغم كون الموضوع قديم في طابعه العام ، حديث في طابعه الخاص- ، و كل ذلك بهدف معرفة مواطن الخلل في مثل هذا النوع من البرامج ، و بالتالي محاولة إعطاء البدائل المحتملة

لتكييف هذه البرامج مع واقع خريجي الجامعة الجزائرية و ذلك من خلال وجهة نظرهم في الموضوع.

و قد حاولنا مقارنة الموضوع بطريقة ديناميكية تفاعلت فيها المعطيات النظرية بالمعطيات الميدانية كلما كان ذلك ممكنا.

و قد خلصت الدراسة إلى:

- عدم رضا خريجي الجامعة على هذا النوع من البرامج المؤقتة.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التخصص و الشهادة العلمية لخريج الجامعة أثناء عملية إنشاء مناصب الشغل.
- ضرورة إعادة التفكير في سياسة التشغيل و برامجها و محاولة استحداث برامج تراعي خصوصيات خريج الجامعة ، من ناحية الكم و الكيف.
- محاولة إيجاد برامج بديلة عن البرامج المؤقتة ، و التي لم تلبى رغبات و طموحات هذه الفئة من القوى العاملة.
- محاولة إشراك الشباب الجامعي في صياغة و إعداد برامج التشغيل ، خاصة و أنهم قادرين على المساهمة في التنمية و إيجاد الحلول لمشاكلهم.
- و في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه ، كما نتمنى أن تحظى دراستنا بعين الاعتبار ، و أن نتمكن من إيصال وجهات نظر و اتجاهات خريجي الجامعة نحو سياسة التشغيل و بالخصوص هذا النوع من البرامج ، و أخذها بعين الاعتبار.